الشاعر محمد قاسم قديح

(حوار بيني وبين العدالة)
معزوفَةُ الأَلَمْ

قِيلَ لـي

وأنا أرسُمُ باليـأْسِ

لها وجْهاً

غَرِيبَ الشَكْلِ

واللَّوْنِ

وأَجْتَثُّ مِنَ المِصْبَاحِ

آهاتِ المِلَـلْ

لا تُجَرِّحْ

شَدْوَهَا العَابِقِ بِالحُبِ

بِأَصْداءِ المَآسِي

والعِلَلْ

فهي مُذْ كَحَّلَهَا الفَجرُ

بِغُنُجِ السَّحَر

لمْ تَجنَّحْ

ولَمْ تَردُمْ أملْ

إنَّها تُضِيءُ الشَّمْسَ

كَيْ لا يُطفِئَ اللَّيْلُ

سِرَاجَ الوَّعْيَ

في بَوْحِ المُقَلْ

فَلِمَ

لا تَعْزِفْ اللَّحْنَ

على أَوْتَارِهَا الوَلْهَى

وتَسْقِي

زَهْرَ آمَالِكَ

مِن دَنِّ السَحرْ

ولِمَ تَتَفُرُ

من تَمْتَمَةِ البَدْرِ

على أهْدَابِهَا الوَسْنَى

وتُوْحِي

أنَّ مِنْ أَهْدَابِهَا

تُهْمِي الشَّرَرْ

ما الذي عتَّمَ رُؤْيَاكَ

بِتَرْنِيمَاتِ عَيْنَيْكِ

لتَنْـأَى

تَارِكًـاً

أَبْهَى قَمَرْ؟

وهَلْ سَئِمْتَ شَفَةً

كانَتْ

تُغَذِّي حُضْنَكَ الظّـامِئَ

بِالدِّفْءِ

وتَجْتَثُّ أَلاعِيْبَ الضَّجَرْ ؟

وهَلْ سَئِمْتَ الضَّوْءَ

مَنْ كَوْكَبَيْنِ

كَانَـاغُنْوَةَ القَلْبِ

وقِنْدِيْلَ الوَتَرْ ؟

لا تَقُلْ أَغْوَاهَا بِالْمَكْرِ

سلْطَـانٌ

مَحَا بِالْحِقْدِ

تَرْنِيمَ الزّهَرْ

أَوْ تَقُلْ

تَاهَتْ مَعْ البَاغِي

وأَضْحَتْ لِلْدُمَى

حَتْفَ البَشَرْ

فَهِيَ

لَمْ تَفْقَأْ مَآقِي النُّورِ

أَوْ تَقْتُل أَحَدْ

لا

ولَمْ تَسْرُقْ مِنَ الأَطْفَالِ

قَلْباً لِجَسَدْ

هِيَ ما زَالَتْ

كَمَا كَانَتْ

نَسِيْمَ الوَّعْيِ

مِزْمَارَ الرَّغَدْ

فَأَغِثْهَا

قَبْلَ أَنْ يَحْمِلْهَا الوَّغَدُ

الى مَلْهَى الكَمَدْ ..!

تَأَمَّلْتُ

بِمَا أَحْمِلُ فِي قَلْبِي

مِنْ مَآسٍ

وجِرَاحٍ

وجَلَدْ

وَجْهُهَا

البَاحِثُ عَنْ مَأْوَاهُ

في وَحْلِ الرَّمَدْ

وفَرَشْتُ

ما جَنَتْهُ تَمْتَمَاتُ العِشْقِ

في عَيْنَيْهَا

مِنْ غُنْجٍ

ولُطْفٍ

ورَأَدْ

عَلَّ

مَنْ أَغْوَتْـهُ بِالْعِطْرِ

وأَغْوَتْنَـا

يَرَاهَا

مِشْعَلَ الظُّلْمِ

ومـأْسَاةَ بَلَدْ ..!